Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ونزعاتها إلى الجانب القاتم من الحياة وإلى تصوير أبشع مافى حياة الناس لكنه تطور نحو نزعة أقرب إلى تصوير النور والأحلام والجانب الفاتح الوردى من الحياة .

وبدأ يترجح بين التشاؤم الكابى وبين التفاؤل القوى الإرادة . فقال فى هذا الصدد :

« لقد نظرت دائماً إلى الحياة على أنها أسيانة ، لكن مع واجب أن أحياها » .

وهذه النظرة قد عبر عنها فى « القصائد المختارة » (سنة ١٩٣٦) «والقصائدالاستاتيكية» (سنة ١٩٤٨) وفى مجموعة من شعره تشمل الفترة من سنة ١٩٢٠ إلى ١٩٣٥ نشرت بعنوان « السيل النشوان » (سنة١٩٤٩) كما عبر عنها فى مقالاته العديدةالتى، تحتوى إلى جانب ذلك على مذهبه فى الشعر ، وقد جمعت أولا فى مجلدين الأول منها تحت عنوان «أوجه المنظور» (سنة ١٩٣٠) ، وفيها يصرح بن بأن « الجنس الأبيض بلغ مرحلة الفناء» والمجلد الثانى بعنوان : « بعد العدمية » (سنة ١٩٣٢) وفيه يضع قانون الشكل كقوة مضادة للعدمية : Nihilismus

ثم تأثر بالوجودية فى كتاب له عبارة عن محاورات نشرها بعنوان « ثلاثة شيوخ » (سنه ١٩٤٩) وفيه يحدد الموقف الوجودى للانسان فى عصرنا الحالى ويقول : « الحياة ليست شيئا ، والوجود هو كل شىء » : وجمع ما كتبه من مقالات فى الفترة ما بين ١٩٤٠ و ١٩٤٥ تحت عنوان « عالم التعبير » (سنة ١٩٤٩) . وله إلى جانب ذلك مسرحيات ضئيلة القيمة .

ومما قاله فى تحديده لماهية الشعر والشاعر :

«إن الذات الشاعرة ذات شبكية Gitter-Ich، امتحنها الفرار، وقدستها الأحزان